الفصل السابع

إطار الاستخدام التكتيكى لأسلحة الحرب الغير تقليدية

أولا ـ عـام :

من خلال الاستعراض السابق لمبادىء الحرب الغير تقليدية ومدى تأثيرها على المبادىء العامة للحرب يمكن لنـا أن نحدد طبيعة الاستخدام التكتيكى لهذه الأسلحة ، وسوف يكون التناول لهذا الموضوع تناولا عاما وسريعا بعيدا عن التفصيلات العلمية والعسكرية التى تهم المختصين من العسكريين القائمين بالتخطيط والتنفيذ لمثل هذه العمليات القتاليـة المعقدة . وقبل أن تتناول صلب هذا الموضـوع فإن هناك مجموعة من الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند تنفيذ العمليات القتالية تحت ظروف استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية ، وهذه الاعتبارات يمكن ايجازها فى الآتى بعـد :

١ ـ انه فى الحرب الغير تقليدية فان الأمر لا يقتصر على استخدام الأسلحة الغير تقليدية فقط ، ولكن الاستخدام هنـا يتم لجميع الأنواع سواء تقليدى أو غير تقليدى خصوصا وأن أسلحة الحرب الغير تقليدية كما سـبق وأوضحنا ليست أسـلحة بالمفهوم العلمى وانما هى ذخـائر وقنابل .... الخ تشترك مع الأسلحة التقليدية فى أن وسيلة الاستخدام والاطلاق واحدة ، ومن هنا يمكننا القول انه خلال المعارك الغير تقليدية يتم التقيد والاسترشـاد بمبادىء الحرب العـامة ومبادىء الحرب الغير

تقليدية الخاصة • ويتم هذا التقيد من خلال الالمام التام بتأثير الحرب الغير تقليدية على مبادىء الحرب العامة والمزج الماهر للاجراءات التى تحقق أكبر قدر ممكن من المبادىء وبالأسبقيات التى تتطلبها طبيعة المعركة والعوامل المؤثرة فيها •

٢ ــ ان أفضل وسيلة لمنع الطرف المعادى من استخدام مثل هذه الأسلحة الفتاكة هو امتلاك هذه الأسلحة نفسها والتدريب الجيد للقوات على أسلوب الوقاية منها وحيث ينتج عن ذلك ما هو معروف بما يسمى نظرية الردع والتى تقوم فكرتها على أساس منع أطراف الحرب من استخدام هذه الأسلحة خوفا من التعرض لهما بعد ذلك • ويرى البعض أن هذه النظرية قد لا تنطبق على الصراعات المحلية بالدرجة الأولى بقدر انطباقها على الصراعات العالمية خصوصا وأنها كانت وليدة الحرب الباردة التى ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية • والرد على ذلك بسيط حيث ان هذه النظرية لم تظهر حقيقة بعد الحرب العالمية الثانية على وجه الدقة وانما كان ظهورها الحقيقى منذ أربعة عشرة قرنا مصداقا لقول المولى عز وجل : ﴿ **واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم** ﴾(١) ولذلك فان تطبيق هذه النظرية صالح فى كل زمان وكل مكان سواء أكان الصراع الانسانى محليا أو عالميا •

٣ ــ فى حالة عدم امتلاك أحد الأطراف لأسلحة الحرب الغير تقليدية فان الأمر هنا يتطلب ــ كما أوضحنا ــ المزج الماهر بين المبادىء العامة للحرب والمبادىء الخاصة للحرب الغير تقليدية وذلك بهدف تفادى وتقليل الأضرار والخسائر الكبيرة التى يمكن أن تنجم عن استخدام الطرف الآخر الذى يملكها والتى تكون الفرصة أمامه أفضل لتحقيق نتائج تسهل له الحصول على النصر الذى يسعى اليه • وعموما فان المزج الماهر للمبادىء يتطلب الآتى :

---

(١) الأنفال : ٦٠

(أ) الحصول على المبادأة والتمسك بها وسرعة استعادتها ، وحيث يظهر ذلك خلال القتـــال فى القيام بتنفيذ أعمال الكشف والاستطلاع النشط والهادف والموقوت للوقوف على أماكن تواجد وتكديس هـــذه الأسلحة ومن ثم القيـــام السريع بالتعامل معها بالنيران لتدميرها وعرقلة استخدام الطرف الآخر لها مع التوســـع فى تنفيذ العمليات الخاصـــة الجريئة والفعالة التى تهدف للوصول لأماكن هذه الأسلحة وتدميرها •

(ب) تنفيذ أعمال القتال على مواجهات كبيرة وواسعة لتقليل الأضرار والآثار الناجمة عن استخدام الطرف الآخر لهذه الأسلحة مع الاحتفاظ بباقى عناصر التشـــكيل فى أعماق كبيرة وتعويض ذلك بزيادة قابليـــة الحركة والمناورة لدى القوات مع توجيه عناية كبيرة لاجراءات التأمين القتالى اللازمة لتغطية نقاط الضعف التى تظهر عند العمل على مواجهات وأعماق كبيرة •

(جـ) سرعة الالتحام مع قـــوات الطرف الآخر الذى يملك هـــذه الأسلحة مع مراعاة عدم فقد الاتصال معه بالقوات وذلك ضمانا لعدم توفير الأمن المطلوب لقواته عند الرغبة فى استخدام هـــذه الأســـلحة الفتاكة والاستغلال الجيد لهذا الالتحام والتداخل فى استمرار الضغط على قواته مع الاســـتفادة القصوى من استثمار النجاح فى دفع عناصر المفـــارز والقوات المتسللة وقوات الابرار الجوى والبحرى الى عمـــق قواته وكل هذه الاجراءات القتالية تزيد من احتمالات تحييـــد هـــذه الأسلحة الغير تقليدية •

(د) المحافظة على الروح المعنوية للقوات فى حالة نجاح الطرف الآخر فى استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية وذلك بتوفير مهمـــات الوقاية الفردية والجماعية ومحاليل ومعـــدات التطهير وسرعة ازالة الآثار المترتبة على استخدام هذه الأسلحة اضـــافة الى العمل السريع من قبـــل هيئات الركن فى استعواض الخســـائر الناجمة واستعادة السيطرة على القوات وتقليل فترات الارتباك والفوضى الى أقل حـــد ممكن والانتقال

الى مناطق تبادلية لا تؤثر بطريقة سلبية على تنفيذ فكرة الأعمال القتالية .

(هـ) السيطرة المستمرة والفعالة على القوات سواء أكانت هذه السيطرة عملياتية أو ادارية وذلك من خلال وجود تصورات تكتيكية مسبقة وبديلة لكافة المشاكل القتالية التى يمكن أن تنتج عن استخدام الطرف الآخر لأسلحة الحرب الغير تقليدية . ولا شك أن المواقف القتالية تزداد تعقيدا عند استخدام هذه الأسلحة وهو الأمر الذى يتطلب وجود قيادات وهيئات ركن على مستوى عال من الكفاءة والأداء .

٤ ــ فى جميع الحالات فإن التخطيط لاستخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية يجب أن يتصف بالمركزية نظرا للعوامل الكثيرة المؤثرة على هذا الاستخدام والذى يمكن أن يتحول الى سلاح ذو حدين وتنتقل الآثار الضارة الى القوات المستخدمة فى حالة الحسابات الغير دقيقة . كما يفضل هنا أن يكون التنفيذ أيضا مركزيا ، ومن مصادر وسائل اطلاق موجودة تحت يد أعلى قائد فى المعركة . وفى حالة الصعوبة لتحقيق التنفيذ المركزى فمن المفضل أن يكون هناك سيطرة جيدة وفعالة على هذا التنفيذ .

٥ ــ يجب مراعاة العوامل والمؤثرات التى تتحكم فى استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية مثل حالة الطقس وطبيعة الأرض .... الخ وذلك لضمان تحقيق تأثير ذو فعالية على قوات الطرف الآخر وفى نفس الوقت تأمين القوات المستخدمة ضد أى آثار ناجمة أو كامنة أو مستمرة قد ينتج عنها خسائر فى القوات عند دخولها لمناطق استخدمت فيها هذه الأسلحة .

٦ ــ أهمية الملم هيئات القيادة بالبيانات التخطيطية السليمة اللازمة لاستخدام هذه الأسلحة وأيضا الأسلوب الأمثل لها فى الاستخدام ومن هذه البيانات على سبيل المثال قدرات الأسلحة على انتاج التأثير المطلوب ومدد الاستمرار للغازات وحجم الجرعات الاشعاعية المحتملة والقاتلة وأفضلية نوع التفجير المستخدم مع مراعاة التدوين

المستمر للبيانات للالمـام التام بالموقف الحقيقى وتوفير متطلبات للقائد فى التوقيت المناسب •

٧ ــ فى جميع الحالات يجب اعطاء الانذار عن استخدام الطرف الآخر لأسلحة الحرب الغير تقليدية أسبقية أولى وعاجلة مع اتخاذ جميع الاجراءات التخطيطية والتنفيذية التى تضمن سرعة وصول هذا الانذار الى جميع أفراد الوحدات والتشكيلات المقاتلة ، ويجب أن يعلم الجميع أن أى تأخير فى وصول الانذار لا يعنى الا معنى واحد هو المزيد من الأضرار والخسائر التى سوف تلحق بالقوات وتؤثر حتما على كفاءتها القتالية وقدرة استمرارها فى المعركة •

* * *

ثانيا ــ استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية فى العمليات التعرضية :

١ ــ يتم استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية خلال المعركة التعرضية ضد أهداف منتخبة بدقة وهى أهداف يمكن تصنيفها للعدو بأنها أهداف قيمة أو استراتيجية يكون لها تأثير سلبى ملموس على قدرة استمرار قواته المدافعة فى التمسك بالأرض والأهداف المدافع عنها مع مراعاة أن يكون هناك توازن بين حجم الخسائر المنتظرة فى العدو وتكاليف الأسلحة المستخدمة حتى لا يتعارض ذلك مع مبدأ الاقتصاد فى القوى • وفى نفس الوقت يجب توقع قيام الطرف الآخر باستخدام هذه الأسلحة فى المعركة وهنا فان تناول استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية فى العمليات التعرضية سوف يمس الاستخدام الايجابى لها والمقاومة السلبية لآثار استخدام الطرف المدافع لها •

٢ ــ يتمثل الاستخدام الايجابى لأسلحة الحرب الغير تقليدية خلال المعركة التعرضية فى الآتى :

(أ) خلال المرحلة التحضيرية التى تسبق الهجوم :

ــ القيام بتدمير الأهداف القيمة والاستراتيجية التى تشكل عجلة

الانتاج الحربى للطرف المدافع بما فى ذلك المفاعلات والمصانع والمعامل المنتجة لأسلحة الحرب الغير تقليدية .

ـ تدمير المستودعات والمخازن والقواعد الادارية وأماكن التكدس وطرق المواصلات الادارية التى تعتمد عليها القوات المدافعة فى عمليات التزويد الادارى بما فى ذلك مخازن ومستودعات ذخائر الأسلحة الغير تقليدية .

ـ تدمير المطارات والقواعد الجوية والموانى والقواعد البحرية وهو تدمير ذو شقين ، أولهما : يحقق التفوق اللازم لبدء العمليات التعرضية ، والثانى : تدمير لوسائل هامة تستخدم فى اطلاق أسلحة الحرب الغير تقليدية .

ـ تدمير مراكز القيادة والسيطرة الاستراتيجية والتعبوية الأمر الذى يترتب عليه ارباك وشل تصرفات القوات المدافعة لفترات معينة يمكن أن يستغلها المهاجم فى تحقيق نتائج مؤثرة على سير أعمال القتال .

(ب) خلال مرحلة التقدم والفتح للقوات المهاجمة :

ـ تدمير مصادر نيران الطرف المدافع التى تؤثر على عملية الفتح للقوات وتحولها من تشكيلات ما قبل المعركة الى تشكيلات المعركة . وتعتبر القوات المهاجمة خلال هذه المرحلة فى أضعف حالاتها وحيث يعتمد نجاح انفتاحها للهجوم بالدرجة الأولى على نجاح اسكات مصادر نيران المدافع .

ـ تدمير وسائل الدفاع الجوى للمدافع سواء أكانت هذه الوسائل صاروخية أو مواسير حتى يمكن تحقيق السيادة أو السيطرة الجوية وتقديم المعاونة الجوية للقوات المهاجمة تحقيقا للتفوق النيرانى المطلوب فى العمليات التعرضية .

ـ تدمير الاحتياطيات الخلفية التى يستخدمها المدافع فى تنفيذ الهجمات المضادة أو المعاكسة والتى يكون لها تأثير سلبى على سير

العملية التعرضية مع تحقيق المزيد من التفوق اللازم لمواصلة العمل التعرضى والمحافظة على قوة اندفاع الهجوم .

ـ تدمير الدفاعات الحصينة الموجودة فى العمق والتى من المحتمل أن تؤثر على معدل القوة الدافعة للهجوم وتهيء الظروف المناسبة لاستخدام المدافع لاحتياطياته فى تنفيذ الهجمات المعاكسة .

ـ تدمير المواقع التبادلية أو تلويثها وذلك لحرمان الطرف المدافع من استخدامها فى تنفيذ المناورات الدفاعية التى تهدف الى ايقاف المهاجم أو انسحاب المدافع انسحابا مخططا يسمح له بعرقلة القوات المهاجمة واعادة تنظيم دفاعاته فى أماكن دفاعية أخرى .

(ج) أثناء مرحلة الاقتحام لدفاعات العدو :

ـ استخدام الأسلحة المزعجة فى احداث فوضى وارتباك للقوات المدافعة فى الأمام والعمل على افقادها للسيطرة وهو الأمر الذى يمكن أن يترتب عليه عملية اقتحام سريعة وبأقل قدر ممكن من الخسائر خصوصا وأن استخدام السلاح المزعج سوف يلغى عملية القتال المتلاحم أثناء الاقتحام .

ـ تدمير أى مصادر نيران تظهر فجأة وتؤثر على سير المعركة الهجومية مع التوسع هنا أيضا فى استخدام الأسلحة المزعجة ضد أفراد وأطقم أسلحة الرمى المباشر والتى تقدم المعاونة النيرانية لدفاعات العدو الأمامية .

ـ تدمير وتعطيل الاحتياطيات المحلية والقريبة التى يمكن أن تتدخل بصورة مبكرة فى مراحل الهجوم الأولى .

(د) عند تطوير واستثمار النجاح فى عمق الدفاعات :

ـ تدمير الكبارى والجسور وعقد المواصلات التى من المحتمل أن يستخدمها الطرف المدافع كمحاور للانسحاب المخطط مع مراعاة تلويث

الأهداف التى قد تستفيد منها القوات المهاجمة على أن تكون مدة التلويث وبقاء الغاز منتهية قبل وصول القوات المهاجمة لهذه الأهداف .

ـ تدمير المقاومات التعطيلية للعدو المنسحب والتى تعرقل عملية التوسع فى المناورة بالقوات للوصول الى عمق الدفاعات المعادية أو دفع احتياطيات المهاجم لاستكمال مراحل التطوير واستثمار النجاح المطلوبة لاستكمال تحقيق الواجب المكلفة به الوحدة أو التشكيل المهاجم .

ـ تدمير القوات التى يقوم المدافع بحشدها واعادة تنظيمها فى محاولة للتدخل بها فى المعركة والتأثير على نجاح سير العملية الهجومية .

٣ ـ عند مقابلة القوات القائمة بالعمليات التعرضية لمناطق ملوثة سواء بالاشعاع أو الغازات أو الأسلحة البيولوجية فان الالمام بالنقاط الآتية تعتبر ضرورية وهامة للغاية ويمكن ايجازها فى الآتى :

(أ) على القيادات وهيئات الركن توقع الأماكن المحتمل قيام العدو بتلويثها باستخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية . وهذه الأماكن غالبا ما تكون هناك صعوبة فى تفادى اجتيازها أو عبورها وتتصف الأرض فيها بضيق السعة مثل الممرات الجبلية والكبارى والمعابر والطرق ذات الأهمية التى تؤدى الى أهداف ذات قيمة عسكرية هامة .

(ب) غالبا ما يكون هدف المدافع من القيام بتلويث مثل هذه المناطق منحصر فى النقاط التالية :

ـ تعطيل تقدم القوات المهاجمة وتقليل معدل تقدمها أو هجومها .

ـ احداث فوضى وارتباك للقوات المهاجمة فى محاولة لافقادها السيطرة وبالتالى الاستفادة الموقوتة للمدافع من زمن ضعف السيطرة على القوات القائمة بالعمل التعرضى .

ـ اجبار القوات القائمة بالعمليات التعرضية على القيام بتنفيذ مناورات فى اتجاهات أخرى تعتبر مناسبة من وجهة النظر التكتيكية للطرف المدافع .

ـ أحداث خسائر فى القوات القائمة بالعمليات التعرضية وبالتالى الاخلال بالتفوق المطلوب لمثل هذه العمليات والاستفادة من ذلك فى الامساك بمبدأ المبادأة وتنفيذ الهجمات المضادة أو المعاكسة لافشال الهجوم •

(جـ) يجب اتباع الآتى عند قيام أو اضطرار القوات القائمة بالعمليات التعرضية لعبور أو اجتياز منطقة ملوثة بأسلحة الحرب الغير تقليدية •

ـ سرعة انذار القوات مع أسبقية عاجلة لجميع التقارير الخاصة بالموقف الاشعاعى أو الكيماوى أو البيولوجى •

ـ قيام القوات بارتداء مهمات الوقاية الفردية واذا كان التشكيل أو الوحدة القائمة بالعملية التعرضية آلية أو مدرعة وهذا غالبا ما يكون ؛ فيتم بالاضافة الى ما سبق قفل جميع الفتحات والمزاغل الموجودة فى الآلية أو المدرعة مع تشغيل أجهزة تنقية الهواء •

ـ يفضل قيام القوات القائمة بتنفيذ العمليات التعرضية بالالتفاف حول المنطقة الملوثة مع مراعاة أن يكون الالتفاف فوق الريح اذا سمح الموقف التكتيكى وطبيعة الأرض بذلك (شكل رقم ٢٩) •

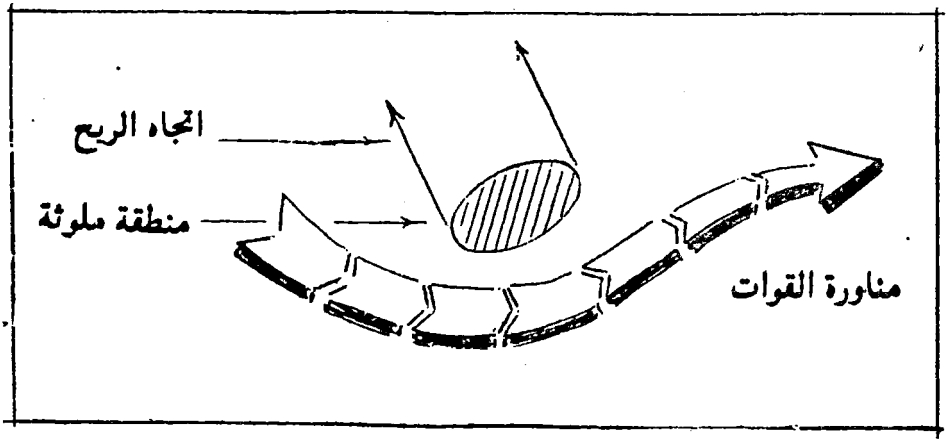

شكل رقم (٢٩) أسلوب عبور منطقة ملوثة

ـ فى حالة عدم سماح الموقف التكتيكى أو طبيعة الأرض أو كلاهما للقوات القائمة بتنفيذ العمليات التعرضية بالالتفاف فان التصرف هنا يكون بالعبور من داخل المنطقة الملوثة نفسها مع مراعاة الآتى :

× فى حالة تلوث المنطقة بالاشعاع فان أقوى تركيز لهذا الاشعاع يكون فى منتصف أو مركز المنطقة الملوثة وحيث يقل الاشعاع بعد ذلك فى دوائر تبعد عن المركز حيث كلما بعدت الدائرة قل التركيز . ويفضل أن يتم عبور القوات من داخل الممرات التى تقع فى دائرة درجة تركيز الاشعاع بها فى حدود ٥٠ روتنجن أو أقل وهى الدرجة التى لا تحدث خسائر فى القوات (شكل رقم ٣٠) .

الجرعة	التأثير
٥٠ رونتجن	تحتفظ القوات بكفاءتها
١٠٠ «	٢٠٪ غير قادر على القتال
٢٠٠ «	٥٠٪ غير قادر على القتال
٣٠٠ «	١٠٠٪ غير قادر + ٢٠٪ وفاة
٤٠٠ «	٥٠٪ وفاة
٦٠٠ «	١٠٠٪ وفاة

شكل رقم (٣٠) قوة تركيز الاشعاعات

× أما فى حالة التلوث الكيماوى أو البيولوجى فان العبور يكون

من ممرات موجودة على أطراف المنطقة الملوثة بقدر الامكان مع مراعاة أن ارتداء الأفراد لمهمات الوقاية الفردية يحقق لهم الوقاية التامة من أى تركيز موجود خصوصا عند تواجدهم داخل الآليات والمدرعات المغلقة والمجهزة بأجهزة تنقية الهواء .

ـ يراعى أثناء عبور المناطق الملوثة بواسطة القوات القائمة بتنفيذ العمل التعرضى أن يتم زيادة سرعة الآليات والمدرعات الى الضعف مع زيادة الفواصل بين هذه الآليات الى الضعف أيضا وتفادى المظاهر الطبوغرافية التى تساعد على بقاء واستمرار التلوث مثل المزروعات الكثيفة والأشجار ..... الخ .

ـ عند صعوبة قيام القوات القائمة بتنفيذ العمليات التعرضية من عبور المناطق ذات درجة تركيز الاشعاع العالى بداخلها فمن المفضل أن تقوم هذه القوات بعملية انتظار موقوتة تراعى فيها مبادىء الأمن والانتشار لحين قيام عناصر التطهير بفتح ممرات وتطهيرها داخل المنطقة .

ـ بعد اتمام القوات القائمة بالعمليات التعرضية من عبور المنطقة الملوثة يتم اجراء التطهير الأولى والنهائى وطبقا لما يسمح به الموقف التكتيكى مع مراعاة أن استمرار قتال القوات وهى مرتدية لمهمات الوقاية الفردية يسبب لها نوعا من الارهاق والاستنزاف للجهد ولذلك لا بد أن تقوم القيادات وهيئات الركن هنا فى التفكير لتقليل ساعات اليوم القتالى لهذه القوات ودفع قوات جديدة لضمان استمرار العمل التعرضى وسرعة تحقيق الاتصال بقوات الطرف المدافع .

٤ ـ أما بالنسبة للمقاومة السلبية المضادة للأسلحة الغير تقليدية خلال تنفيذ المعارك التعرضية فان ذلك يظهر بصورة واضحة فى اطار الآتى :

(أ) اتخاذ كافة تدابير الأمن القتالى لضمان عدم تعرض القوات لأى آثار ضارة ناجمة عن استخدام المدافع لهذه الأسلحة (استطلاع ـ انتشـار .... الخ) .

(ب) قيام القيادات وهيئة الركن بالآتى :

ـ التحليل السليم لاحتمالات استخدام الطرف المدافع لأسلحة الحرب الغير تقليدية مع تحديد المناطق والأماكن المحتملة ونوع السلاح المستخدم وحجم الأضرار التى يمكن أن تحدث فى القوات .

ـ الالمـام التام بالعوامل المؤثرة على استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية خصـوصا من وجهة نظر المدافع .

ـ استكمال النقص فى مهمات الوقاية الفردية والجماعية وكذلك محاليل ومعدات التطهير .

ـ انشاء شبكات الانذار مع وجود أكثر من وسيلة بديلة وضمان وصول الانذار الى جميع القوات .

(جـ) التدريب الجيد للقوات على الموضوعات الخاصة باستخدام مهمات الوقاية الفردية وتنفيذ التطهير الأولى والنهائى والالمـام بالقرائن الدالة على استخدام الطرف الآخر لهذه الأسلحة وأيضا كيفية عبـور المناطق الملوثة .

(د) التخطيط السليم لأماكن تواجـد محطات التطهير النهـائى وسرعة المناورة بها طبقا للموقف التكتيكى الناتج عن استخدام المدافع لأسلحة الحرب الغير تقليدية .

(هـ) تشكيل أطقم ازالة الآثار الناجمة عن استخدام الطرف الآخر للأسلحة الغير تقليدية مع مراعاة توفر عناصر مهندسين وعناصر كيماوية وعناصر طبية فى هذه الأطقم .

* * *

ثالثا ـ استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية فى المعارك الدفاعية :

١ ـ كما فى العمليات التعرضية فان مبدأ استخدام أسلحة الحرب الغير تقليدية يتم ضد أهداف قيمة ذات صبغة استراتيجية أيضا فى العمليات الدفاعية مع مراعاة أن الطرف الآخر المهاجم يمكن له القيام باستخدام هذه الأسلحة ضد دفاعات القوات وبالتالى فان التناول لاستخدام هذه الأسلحة فى العمليات الدفاعية يتشابه الى حد كبير مع العمليات التعرضية فى وجود استخدام ايجابى وأيضا مقاومة سلبية لها .

٢ ـ يتمثل الاستخدام الايجابى لأسلحة الحرب الغير تقليدية فى المعارك الدفاعية فى الآتى :

(أ) خلال المرحلة التحضيرية :

ـ تدمير الأهداف الاستراتيجية التى تشكل عجلة الانتاج الحربى للطرف الآخر المهاجم بما فى ذلك المفاعلات والمصانع والمعامل الخاصة بأسلحة الحرب الغير تقليدية .

ـ تدمير المستودعات والمخازن والقواعد الادارية وأماكن التكدس التى يعتمد عليها الطرف المهاجم فى تزويد قواته بالاحتياجات الادارية بما فى ذلك ذخائر الأسلحة الغير تقليدية .

ـ تدمير المطارات والقواعد الجوية والموانى والقواعد البحرية .

ـ تدمير مراكز القيادة الاستراتيجية والتعبوية للاخلال بالسيطرة على القوات أثناء قيامها بالحشد استعدادا للهجوم .

ـ القيام بتدمير وسائل الدفاع الجوى المعادية خصوصا محطات الرادار وقواعد الصواريخ الـ م . د .

ـ ضرب مناطق حشد القوات ومناطق التجمع ومعسكرات تواجدها .

(ب) مرحلة تقدم القوات المهاجمة :

ـ تدمير أرتال التقدم وانزال الخسائر بها وتعطيل التقدم أو ايقافه .

ـ تلويث المناطق الحرجة والهامة من الأرض والتى لا يمكن أن يتجنبها المهاجم مثل الممرات والكبارى ..... الخ.

ـ الاستمرار فى التعامل مع أرتال الطرف المهاجم التى واصلت التقدم خصوصا أثناء التوقف أو تقليل السرعة لاجتياز المناطق الملوثة أو بعد نجاحها فى عبور هذه المناطق .

(جـ) مرحلة قيام الطرف المهاجم بالفتح استعدادا لاقتحام الدفاعات:

ـ تدمير مصادر النيران من مدفعية وصواريخ وهاونات والتى غالبا ما تكون قائمة بتنفيذ التمهيد النيرانى خلال هذه المرحلة .

ـ تدمير مراكز القيادة التكتيكية لاحداث الفوضى والارتباك فى القوات المهاجمة لافقادها عنصر السيطرة .

ـ تدمير الاحتياطيات الموجودة فى العمق والعناصر الادارية وعناصر الدفاع الجوى الميدانى وأى عناصر أخرى فى تشكيل المعركة العميق .

ـ تدمير القوات الأمامية وهى على خطوط الفتح البعيدة أو فى مناطق التشكيل أو مواقع الهجوم وقبل دخولها على خط البدء .

(د) خلال مرحلة الاقتحام:

ـ تفجير حقول الألغام الكيماوية والحارقة والتى من المفترض أن يكون هناك سيطرة عليها .

ـ استخدام الأسلحة المزعجة فى التعامل مع القوات التى وصلت الى خط البدء وتقدمت صوب الدفاعات الأمامية .

ـ الاستمرار فى التعامل مع عناصر التشكيل المهاجم خصوصا العناصر الخلفية لحرمان العدو من استخدام الاحتياطيات فى تطوير هجومه .

ـ استمرار قصف وتدمير وسائل النيران التى تقدم المعاونة النيرانية للقوات المهاجمة لضمان اسكاتها وتعطيلها .

(هـ) مرحلة تنفيذ الهجمة المضـادة :

تعتبر الهجمة المضـادة عمل تعرضى يتم من خلال المعركة الدفاعية ولذلك غالبا ما يتشـابه الاستخدام الايجـابى لأسـلحة الحرب الغير تقليدية مع ما يتم فى المعارك التعرضية •

٣ ـ وتتمثل المقاومة السلبية ضد أسلحة الحرب الغير تقليـدية خلال تنفيـذ المعارك الدفاعيـة فى نفس النقاط التى تظهر فى المعركة التعرضية بالاضافة الى الآتى :

(أ) التجهيز الهندسى للقوات مع التوسع فى انشـاء الخنـادق المغطاة والملاجىء المحصنة لتحقيق وقاية فعالة عنـد اسـتخدام الطرف المهاجم لأسلحة الحرب الغير تقليدية •

(ب) يراعى عند انشـاء المستودعات والتجهيزات الخلفية الأخرى نوعية المـادة المستخدمة فى الانشاء والسـمك المعمول به (شـكل رقم ٣١) •

المادة	سمك النصف للماده	
	٢٠٠ رونتجن	٥ رونتجن
الخشب	٢٠ سم	١٥ سم
التربة	٩ »	١٤ »
الخرسانة	٦ر٤ »	١٠ »
الحديد	١ر٢ »	٨ر٢ »
الرصاص	١ر١ »	٨ر١ »

شكل رقم (٣١) سـمك المـادة المصنعة

(جـ) التخطيط الجيد لأماكن محلات التطهير النهائى مع امكانية المناورة بها من مكان لآخر لمواجهة الموقف الناتج عن استخدام هذه الأسلحة •

(د) يراعى أن تتم السيطرة على حقول الألغام الكيماوية والحارقة والبيولوجية الموجودة فى العمق مع مراعاة رفع درجة الاستعداد لها عما يتم خلال المعارك التقليدية •

(هـ) التوسع فى انشاء المواقع البديلة وخنادق المناورة سواء للقوات أو لمراكز القيادة أو لمصادر النيران ، وذلك لسرعة تنفيذ المناورة الدفاعية خصوصا عند ما تشكل المناطق التى تم تلويثها مانع أمام اندفاع قوات الطرف المهاجم أو المحافظة على معدل هجومه •

والله نسأله التوفيق والهداية •

* * *